Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿شياطين الإنس والجن﴾[1] .

وقد ورد «الشيطان» في سبعين موضعاً بصيغة المفرد ، وثماني عشرة مرة بصيغة الجمع . وبشكل عام وردت ألفاظه في القرآن الكريم مائة وثمانين مرة . ومن هذه اللفظة ـ مرادفة لإبليس وبصيغة النكرة ـ تعددت الأوصاف «الرجيم ، المريد ، المارد» في سورة التكوير ، والنساء ، والصافات[2] .

أكان إبليس من جنس الملائكة ؟

تعارضت آراء المفسرين حول هذا الموضوع واختلفت:

أ ـ أدلة القائلين بوحدة الجنس بين إبليس والملائكة:

١ ـ يستفاد من دراسة الروايات المتعددة ، أن مقام إبليس مثل مقام الملائكة بل يفوْقها . ويقولون: إن إبليسْ كان ـ قبل وقوعه في العصيان وتمرده ـ من جنس الملائكة ، ومن سكان الأرض ، ويفوق الملائكة جميعاً في المعرفة والإجتهاد ، وهذا هو سبب تعاليه وتكبره .

ويقولون ـ إضافة إلى ذلك ـ إن إبليس كان من فصيلة الجن ورئيس ملائكة الأرض . وتعتبر فصيلته من أكبر فصائل الملائكة وأكثرها سطوة . من ذلك أنه كان خازن الجنة إضافة إلى سلطته على السماء الدنيا والأرض ، وإليه أمر تدبير ما يلزمها . وهو ممن حظي بالأجنحة الأربعة ، مما يجعله ذا اقتدار في هذه السماوات . إلا أن مقام إبليس إنحطَّ في النهاية بعد تمرده ، وحين أمر الله تعالى الملائكة أن تسجد لآدم اعتراه الإستكبار والخيلاء ، فحوَّله الله إلى صورة شيطان رجيم مَريد[3] .

---

(١) سورة الانعام الآية: ١١٢ .

(٢) المعجم المفهرس: ٣٨٢ ـ و٣٨٣ ـ أعلام القرآن: ٨٣ و٨٤ .

(٣) جامع البيان: ١/١١٧ ـ الدر المنثور: ١/٥٠ ـ مجمع البيان: ١/٨٣ ـ التبيان =